

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة إلى المشاركين في المناظرة الدولية بمكناس حول « السكن غير اللائق واستراتيجيات التدخل »

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في المناظرة الدولية حول السكن غير اللائق واستراتيجيات التدخل .

وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلاها السيد احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة في الجلسة الافتتاحية للمناظرة .

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه

ايها السيدات والسادة

نحييكم اطيب تحية ونرحب بضيوفنا الاعزاء المشاركين في هذا اللقاء من البلدان الشقيقة والصديقة ونفتتح باسم الله مناظرتكم الدولية القيمة هذه متمنين لكم كامل التوفيق فيما انتم مقدمون عليه من وضع استراتيجية ناجعة لمواجهة ظاهرة السكن غير اللائق .

واعلموا وفقكم الله ان عددا كبيرا من الدول في جميع ارجاء العالم وخصوصا العالم الثالث تتابع اشغال مناظرتكم هذه بكثير من الحرص والاهتمام وننتظر بنافد الصبر ما ستسفر عنه اشغالكم من نتائج عملية للاستفادة منها في حل هذا المعضل الكبير.

فقد عرفت الدول النامية والحديثة العهد بالاستقلال في العقود الثلاثة الماضية بانفجار سكاني لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية وذلك بفضل تحسن الاحوال الصحية لهذه الشعوب بشكل استثنائي اخل بالتوازن الطبيعي السابق للظاهرة السكانية اضف الى هذا انعدام تجربة هذه الشعوب في مجال تنظيم الاسرة وتحديد النسل وارتباط تزايد السكان بمستوى الاسرة التعليمي والاقتصادي واستحالة ضبط التزايد دون الرفع من مستوى الفرد في هذين المجالين فكان ان ضاقت سبل العيش بسكان البوادي فنزحوا الى المدن واستقروا بظاهرها في مساكن مؤقتة لاهي بالقروية ولاهي بالمدنية وتكون حول المدن ما اصبح يعرف باحزمة الفقر واصبحت مكافحتها من اوجب الواجبات .

وان المغرب الذي يتشرف اليوم باستضافة هذا اللقاء ليتطلع الى ان تتفتق قرائح السادة العلماء والخبراء المشاركين فيه على حلول واقتراحات تعود بالخير العميم على البشرية جمعاء .

فقد خاض المغرب منذ فجر استقلاله معركة التنمية على عدة جبهات سياسية واقتصادية واجتماعية وكانت هذه الجبهات ومازال تتسم بالتحديات التي تصاحب التغيرات التي تطرأ على المجتمعات البشرية في نمط عيشها ومتطلبات نموها وتقدمها ومنها بطبيعة الحال تحديات التزايد السكاني وما يترتب عنه من تزايد في الحاجيات والمطالب سواء على مستوى القطاعين الامني والاقتصادي او على مستوى باقي القطاعات الاجتماعية .

وبخصوص الجانب السكني فقد سبق ان اوضحنا من خلال كتابنا التحدي الصورة الحقيقية التي

كان عليها البلد في الثلاثينات حيث كانت المدن القصديرية الاولى قد بدات في الظهور حول العاصمة الاقتصادية للمملكة . ولن ينسى شعبنا المناضل انه في اوائل سنة سبع وثلاثين وتسعمائة والف كان ثمان وخمسون في المائة من الاسر المغربية تعيش تحت الخيام .

ومنذ ولانا الله مقاليد هذه الامة الينا على انفسنا ان نواصل الجهاد الاكبر على نهج والدنا المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه جاعلين نصب اعيننا ان يسير علاج الاوضاع السكنية غير اللائقة جنبا الى جنب مع النمو العام للاقتصاد الوطني لكونه من الوسائل الكفيلة بتحقيق الكرامة الحقة التي تتاسس عليها الديمقراطية الاجتماعية .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل اتسع ليشمل كل الاوضاع القائمة والمستجدة بما فيها علاج المباني المشرفة على السقوط بمدننا التاريخية وصيانة المآثر العمرانية ومواجهة مسببات الهجرة القروية فضلا عن ايجاد الحلول الفورية للمواطنين الذين قد يواجهون ظروفا عسيرة تجبرهم على النزوح .

وقد وفرنا الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظروف انطلاقا من المخططات الاقتصادية والاجتماعية وتكوين الاطر المغربية واحداث مؤسسات ادارية وتقنية متخصصة تمارس عملها متمتعة بالاستقلال المالي والشخصية المعنوية وفي اطار من التشاور والتشارك والامانة المواكبة لمنهجنا في ارساء قواعد اللامركزية التي نعتبرها بمثابة الحجر الاساس الذي يقوم عليه كل بناء حضاري متين .

وقد اتت هذه الجهود المشتركة اكلها والحمد لله وظهرت نتائجها السارة في تطهير العديد من مدننا الكبرى من مظاهر السكن غير اللائق وصيانة العديد من معالم التراث العمراني وتوفير مناخ السكن اللائق .

وهكذا اولينا التعمير واعداد التراب الوطني والمحافظة على البيئة ما يجعلها قادرة على مواجهة تحديات القرن المقبل .

وقد اعلنا في خطاب العرش لهذه السنة عن امرنا لحكومتنا بوضع برنامج اولي لبناء مائتي الف مسكن بشروط تفضيلية لفائدة المواطنين الذين لايزالون يسكنون في مساكن لا ترقى الى المستوى الذي نطمح اليه ولا نرضاه لابناء شعبنا العزيز .

ولعل الشعار الذي اخترتموه لهذا اللقاء الدولي والذي هو السكن غير اللائق وخطة التصحيح شعار يتجاوز مع توجيهاتنا المتجددة في هذا المجال والرامية الى تنبيهكم الى السرعة التي تتغير بها وسائل التدخل والخطاب هنا موجه الى خدامنا الاوفياء في قطاع البناء والاسكان وجميع النشاطات المرتبطة بهما ليجعلوا من هذه الذكرى العاشرة لاحداث الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق مفتاحا مباركا لدخول عهد جديد عهد تعطى فيه عناية اكبر للبحث العلمي والمستجدات التكنولوجية وتسخير ذلك في تطوير مناهج العمل وجعلها اكثر يسرا وديناميكية لتحقيق الاختيارات الوطنية وفق المعطيات المحلية التي تتسم بها مختلف جهات المملكة مع الحفاظ على الاصالة التي تتميز بها الثقافة المعمارية لدى المغاربة قاطبة والتي جعلت بيئتنا بيئة عمرانية متمدنة يترعرع فيها ابناؤنا على نهج اجدادهم في التعايش والتساكن وحسن الجوار .

فنرجوا ان يجد ضيوفنا الكرام في التجربة المغربية ما يُبعث على الرضا والاستحسان ويثري تجربتهم في هذا الميدان فطالما حظيت المشاريع السكنية المغربية الموجهة لمعالجة السكن الغير اللائق باهتمام العديد من المحافل الدولية .



ونحن على يقين من اشغال منـاظرتكم هذه ستكلل بالنجـاح وستسفر عن نتائج تدعـو الى التفاؤل والارتياح .

وفي الختام نتوجـه بتهانينا وشكرنـا الى جميع من شاركوا في هذه المنـاظرة الدولية من مغـاربة وضيوف سواء بالمبادرة او التنظيم او المساهمة في اثراء الحوار.

وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط
في يوم الثلاثاء 13 ذي الحجة عام 1414هـ
موافق 24 ماي 1994م .